

التبيان في تفسير القرآن

- (116) كأنه يعتصم الملك به، ومنه قوله " واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي " (3)
- وقال " وجعلنا معه أخاه هارون وزيراً " (4). وقوله " الأساء ما يزررون " يعني بئس الشئ شيئاً يزررونه أي يحملونه، وقدينا عمل (بئس، ونعم) فيما مضى. ومثله " ساء مثلاً القوم " (5) ومعناه ساء مثلاً مثل القوم. وقال بعضهم: معنى " يحملون أوزارهم على ظهورهم " وصف افتضاحهم في الموقف بما يشاهدونه من حالهم وعجزهم عن عبور الصراط كما يعبره المخفون من المؤمنين. ومعنى قوله " ألساء " ما ينالهم جزاء لذنوبهم وأعمالهم الردية إذ كان ذلك عذاباً ونكالاً. وقوله " يزررون " من وزر يزر وزراً إذا أثم. وقيل أيضاً، وزر، فهو موزور إذا فعل به ذلك. ومنه الحديث في النساء يتبعن جنازة قتيل لهن (أرجعن موزورات غير مأجورات) والعامّة تقول مازورات. قوله تعالى: وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون (32) آية بلاخلاف. قرأ ابن عامر " ولدان الآخرة " بلام واحدة مع تخفيف الدال. وخفص (الآخرة) على الإضافة. الباقر بلامين وتشديد الدال وضم الآخرة. وقرأ أهل المدينة وابن عامر وحفص ويعقوب " تعقلون " بالتاء هاهنا وفي (الاعراف ويوسف) وافقهم يحيى والعليمي في (يوسف). ومن قرأ بلامين وشدد الدال جعل (الآخرة) صفة ل (ولدان)، وأجراها في الاعراب مجراها. واستدل على كونها صفة (للدان) بقوله: " وللآخرة خير لك من الأولى " (6) فأقامتها مقامها يدل على أنها هي وليس غيرها. فيجوز أن يضيف إليها، وقوا ذلك _____ (3) سورة 20 طه آية 29 - 30 (4) سورة 25 الفرقان آية 35 (5) سورة 7 الاعراف آية 176 (6) سورة 93 الضحى آية 4